

## المحاضرة 3 : النقل الدولي

يعد النقل الدولي هو الشريان الحيوي للتجارة العالمية وعمود اللوجستيات الدولية، حيث يمثل الوظيفة الأساسية في نقل البضائع من نقطة المنشأ إلى نقطة الاستهلاك عبر الحدود.

### 1. مفهوم النقل الدولي

#### 1. تعريف النقل الدولي

هو العملية المتمثلة في تغيير الموقع الجغرافي للسلع والأفراد باستخدام نمط واحد أو أكثر من وسائل النقل، مع عبور الحدود الدولية والالتزام بالتشريعات والقوانين الجمركية والتجارية الدولية.

#### 2. الخصائص الاقتصادية الأساسية للنقل الدولي

1.2. الطلب المشتق: الطلب على النقل هو طلب مشتق من الطلب على السلع والخدمات في أماكن أخرى. لا يتم طلب النقل لذاته، بل كوسيلة لتلبية احتياجات السوق.

2.2. النقل كخدمة إنتاجية: لا يغير النقل من الشكل المادي للسلعة، ولكنه يضيف قيمة اقتصادية لها من خلال خلق منفعة المكان، أي جعل السلعة متاحة حيث تكون مطلوبة.

3.2. اقتصاديات النقل: فرع من الاقتصاد يدرس العرض والطلب على خدمات النقل وسياسات التسعير والاستثمار في البنية التحتية.

#### 3. أهمية النقل الدولي

- دعم العولمة والتجارة: هو الممكن الرئيسي لحركة التجارة الدولية، حيث يربط مراكز الإنتاج العالمية (عادة ذات التكلفة المنخفضة) بالأسواق الاستهلاكية.

- التخصص وتقسيم العمل: يسمح للدول بالتخصص في إنتاج ما تبرع فيه، مع إمكانية تصدير الفائض واستيراد النقص.

- التكامل اللوجستي: هو الجزء الأهم من التكلفة الكلية الواصلة للمنتج، وإدارته بكفاءة ضرورية لنجاح الإمداد الدولي.

#### 4. الفرق بين النقل المحلي والدولي

الميزة	النقل المحلي	النقل الدولي
المكان	داخل الدولة	بين دولتين أو أكثر
التشريع	يخضع لقانون واحد (القانون الوطني)	يخضع لقوانين متعددة واتفاقيات دولية
الوثائق	بسيطة (فاتورة الشحن المحلية).	معقدة (بيان جمركي، شهادة منشأ، بوليصة شحن دولية)
التأمين	تأمين بسيط ضد المخاطر المحلية	تأمين شامل ضد مخاطر أطول (السرقه، الحوادث البحرية، المخاطر السياسية)
التسعير	تسعير مباشر (المسافة، الوزن)	تسعير معقد (أسعار الشحن المتغيرة، الرسوم الجمركية، رسوم المناولة في الموانئ)
التواصل	لغات محدودة	لغات متعددة
المخاطر	أقل	أعلى
التكف والوقت	أقل	أعلى

#### 5. أنماط النقل الدولي

تتميز أنماط النقل باختلاف في تكاليفها الثابتة والمتغيرة، والسرعة، والقدرة الاستيعابية، مما يحدد استخدامها في الإمداد الدولي.

1.5. النقل البحري: العمود الفقري للتجارة العالمية. يستخدم للبضائع الضخمة والسائبة والحاويات، يتميز بسرعة منخفضة لكن يعمل وفق اقتصاديات الحجم.

2.5. النقل البري: مرونة عالية وتوصيل من الباب للباب، ضروري للتجارة الإقليمية وخدمة الموانئ، تكلفته متغيرة عالية.

3.5. النقل الجوي: سرعة فائقة جدا وموثوقية كبيرة، يستخدم للسلع ذات القيمة العالية، السريعة التلف، أو العاجلة، لكن تكلفة عالية جدا.

4.5. النقل المتعدد الوسائط: استخدام نمطين أو أكثر لنقل وحدة شحن واحدة (الحاوية) بموجب عقد نقل موحد، يقلل تكاليف المناولة والتحويل ويزيد من كفاءة السلسلة.

5.5. النقل بالأنابيب: يستخدم لنقل المواد السائلة والغازية (النفط، الغاز، الماء)، بتكلفة ثابتة عالية جدا (الإنشاء)، ولكن تكلفة تشغيل منخفضة وموثوقية عالية.

6.5. النقل بالأسلاك (الكابلات): يستخدم لنقل الطاقة الكهربائية أو الاتصالات، متخصص في البنية التحتية للطاقة والاتصالات الدولية.

## II. الإطار التشريعي والتنظيمي للنقل الدولي

يجب على الشركات العاملة في النقل الدولي الالتزام بمجموعة واسعة من القواعد والمعاهدات لضمان الشرعية وتجنب التأخير.

### 1. قواعد ومسؤوليات التجارة

مجموعة من القواعد تحدد مسؤوليات البائع والمشتري (نقطة انتقال المخاطرة والتكلفة) في عقد التجارة الدولي مثل: FOB ، CIF ، DDP.

### 2. الاتفاقيات الخاصة بأنماط النقل الدولي

#### 1.2. النقل البحري

يخضع لاتفاقيات دولية مثل المنظمة البحرية الدولية (IMO) التي تنظم جوانب السلامة والأمن البيئي. قواعد لاهاي/فيزبي (Hague-Visby Rules) تنظم مسؤوليات وحقوق الناقل البحري بموجب بوليصة الشحن.

قواعد هامبورغ (Hamburg Rules) تحديث لقواعد لاهاي، وتوسيع لمسؤولية الناقل البحري.

#### 2.2. النقل الجوي

تخضع ل اتفاقيات وارسو (Warsaw Convention) و مونتريال (Montreal Convention) التي تنظم مسؤوليات الناقل الجوي، بالإضافة إلى دور الاتحاد الدولي للنقل الجوي (IATA)

اتفاقية مونتريال (Montreal Convention 1999) تنظم مسؤولية الناقل الجوي في حالة تلف أو فقدان البضائع.

#### 3.2. النقل البري

اتفاقية: TIR (1975) تسهيل النقل البري عبر الحدود من خلال بطاقة TIR Carnet والأختام الجمركية المعترف بها دولياً.

اتفاقية: CMR (Convention on the Contract for the International Carriage of Goods by Road)

تنظم مسؤولية الناقل البري الدولي (في أوروبا)

### 3. التشريعات الجمركية

مثل اتفاقية النقل البري الدول (TIR Convention) اتفاقية دولية تهدف إلى تسهيل النقل البري عبر الحدود وتقليل الإجراءات الجمركية.

يسمح نظام بطاقة TIR Carnet بمرور الشاحنات والبضائع المختومة جمركياً من بلد المنشأ إلى بلد المقصد، دون الحاجة إلى فحص جمركي شامل عند كل حدود عبور لتقليل الزمن والتكلفة اللوجستية.

### 4. إدارة الأمن والمخاطر في النقل الدولي

1.4. التحدي: تأمين الشحنات خلال رحلتها الطويلة عبر الدول والمناطق المختلفة (مثل مكافحة القرصنة البحرية أو الإرهاب في الموانئ)

2.4. الإجراءات: تطبيق برامج أمن سلسلة الإمداد مثل C-TPAT (برنامج شراكة التجارة ضد الإرهاب) لتأمين البضائع والحصول على تسهيلات في التخليص الجمركي.

## III. التحكيم الدولي وتسوية المنازعات

1. التعريف: هي عملية بديلة لفض النزاعات (ADR) بين الأطراف الدولية (عادة الناقل والمستورد/المصدر) بموجب عقد النقل.

2. الأهمية: في عقود النقل الدولي، غالباً ما يتم تضمين شرط التحكيم (Arbitration Clause) في بوليصة الشحن، حيث تتفق الأطراف على اللجوء إلى مركز تحكيم محايد (مثل محكمة التحكيم الدولية التابعة لغرفة التجارة الدولية ICC في باريس بدلاً من المحاكم الوطنية).

3. الميزة: يوفر التحكيم سرعة ومرونة أكبر، مع ضمان السرية والتخصص في النزاعات التجارية البحرية والجوية المعقدة.

## IV. التحديات والتوجهات المستقبلية للنقل الدولي

### 1. التحديات

1.1. التعقيد التنظيمي: التباين في اللوائح الجمركية ومعايير السلامة والأمن بين الدول.

2.1. مخاطر الزمن: طول زمن العبور والاضطرابات (الازدحام في الموانئ، إغلاق الطرق/المضائق)

- 3.1. التكلفة الكلية: ضرورة الموازنة بين تكلفة النقل وتكاليف المخزون والتأمين.
- 4.1. الازدحام في البنية التحتية: ارتفاع حجم التجارة يؤدي إلى ازدحام الموانئ والطرق، مما يزيد من أوقات العبور.
- 5.1. الأثر البيئي: النقل الدولي، خاصة البحري والجوي، هو مصدر رئيسي لانبعاثات ثاني أكسيد الكربون، مما يفرض ضغوطا لتبني حلول مستدامة.
- 6.1. المخاطر الجيوسياسية: الصراعات والحروب التجارية التي تؤدي إلى تعطيل مسارات النقل الرئيسية (مثل قناة السويس أو المضائق الحيوية)
2. الاستراتيجيات الإدارية
- 1.2. استراتيجية النقل المتعدد الوسائط: استخدام الحاويات والنقل المشترك لتحقيق كفاءة أعلى وتقليل نقاط التحويل والمناولة.
- 2.2. الاستعانة بمصادر خارجية (3 PLs): التعاقد مع شركات لوجستية دولية متخصصة لإدارة التعقيدات الجمركية والتشريعية.
- 3.2. إدارة المخاطر والأمن: تطبيق المعايير الأمنية الدولية (مثل C-TPAT لتقليل مخاطر التفتيش والتأخير)
- 4.2. الرقمنة: استخدام تكنولوجيا المعلومات (TMS, IoT) لتتبع الشحنات عبر الحدود والحصول على شفافية كاملة. (مثل الأنظمة الرقمية التي اعتمدها الجزائر: EDI, ALCES, SIGAD, APCS, BADR, COREX)
3. التوجهات المستقبلية
- 1.3. إزالة الكربون: الاتجاه نحو استخدام وقود منخفض الكربون في النقل البحري (مثل الأمونيا والميثانول) وتبني تقنيات لتقليل انبعاثات أنماط النقل الأخرى.
- 2.3. الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات
- 1.2.3. استخدام البلوكشين (Blockchain): مثل تأمين وثائق الشحن وتتبع الحاويات.
- 2.2.3. تطبيق إنترنت الأشياء (IoT): مثل أجهزة الاستشعار لتوفير شفافية لحظية لموقع وحالة البضائع.
- 3.3. النقل الذاتي: تطوير سفن وشاحنات ذاتية القيادة لتقليل التكاليف التشغيلية وتحسين الكفاءة في المستقبل.